منهجية البحث العلمي

في العلـــوم الإنسانيـــة

د. عبود عبد الله العسكري

الكتاب : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية

التـأليـف : د. عبـود عبـد الله العسكـري

التنسيق الطباعي : أ. طاهر عقيل داوود ، د. عبود العسكري

عدد الصفحات : 256

قياس : 17 × 24.5

عدد النسخ : 1000

موافقة وزارة الإعلام : دمشق - 2002/4/25 - رقم 72131

الطبعة الأولى : 2002

الطبعة الثانية : 2004 مصححة ومنقحة ومزيدة

موافقة وزارة الإعلام : رقم 76688 تاريخ 2004/2/25

دار النمير: دمشق – حلبوني – شارع مسلم البارودي

هاتف : 2226207 - فاكس : 2234160

ص.ب : 5175 – دمشق – سورية

E- mail:hdmb@scs-net.org

أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي

المبحث الأول : قضايا نظرية

اعتاد بعض الباحثين، أو بعض طلاب العلم في مراحله الجامعية الأولى، على عدم التفريق بين المصدر و المرجع، أو المصدر الرئيس و المصدر الثانوي، ففي اللغة : المصدر هو : المنهج أو الأصل، و هو مشتق من الصدر، أو الصدارة في كل شيء . أي: تعني الأهمية و الموقع المتقدم .

1 – تعريف المصدر : هو الكتاب الذي تجد فيه المعلومات و المعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذي تريد بحثه، على حين أن **المرجع** هو : مصدر ثانوي، أو كتاب يساعدك في إكمال معلوماتك و التثبيت من بعض النقاط و المعلومات التي يحويها تقبل الجدل .

و ترجع أصالة المصادر إلى أنها أقدم ما عُرف عن الموضوع الذي ندرسه، فهي ذات قيمة رفيعة . و لا ريب في أن أكثر المصادر أصالة هو ما كتبه المؤلف بيده، وكذلك ما أملاه، و أجاز روايته عنه، فقد اعتنى القدماء بتحمل الكتب و توثيقها، و ما وضعوه لذلك من صور إجازات بالسماع و القراءة و التناول، و هم بذلك إنما كانوا يريدون من جهة المحافظة على المصادر الأصلية، و من جهة ثانية كانوا يريدون التوثق من هذه المحافظة، و أنه لم يدخل تلك المصادر أي تحريف، و كذلك لم يدخلها أي تنقيح، فهي لا تزال بصورتها التي تركها عليها المؤلف، وقِدَم المصدر جزء لا يتجزأ من أصالته .

وكي نفرق بين المصدر والمرجع نضرب المثال الآتي : ديوان المتنبي يعد مصدراً أساسياً رئيساً لا يمكن الاستغناء عنه مطلقاً لمن يريد دراسة حياة المتنبي وشعره، و مجتمعه و عصره ... الخ . و المعلومات التي يحويها معلومات أساسية

وحقيقـية لا يجـادل فـيها أحد، أما جميع من ما كُتب عن المتنبي، فيعد مراجعاً، أو مصادر ثانوية لدراسة المتنبي .

2- تقويـم المصادر : ليس كل مصدر ذا قيمة علمية لا يرقى إليها الشك، و ليست جميع المصادر متساوية في قيمتها، و إنما هنالك عناصر مهمة يجب توافرها في المصدر حتى يمكـن القول : إنه مصدر جيد و علمي، و هناك ناحيتان يجب مراعاتهما قبل الحكم على مصدر من المصادر . هاتان الناحيتان هما : الناحية الخارجية و الناحية الداخلية .

1 - الناحـية الخارجـية : هي مظهر الكتاب من حيث : الورق الذي استعمل في طـباعة الكـتاب والحـروف المسـتعملة في طباعة الكلمات، و طريقة ترتيب الحروف والكلمات، ووسائل الإيضاح، و الخرائط و الصور، و الأشكال والخطوط البيانية وترتيب المواد، و الفهارس بأنواعها .

2- الناحية الداخلية : تعتبر العنصر الرئيس في تقويم المصدر، و لها أثر بالغ في اعتبار الكتاب مصدراً من الدرجة الأولى، أو الثانية، هناك نواح معـينة يجب الالتفـات إليها و أخذها بعين الاعتبار من أجل تقويم المصدر، وهي :

آ- **المؤلـف أو المؤلفون** : لعل هذه الناحية هي أهم نقطة في عملية التقويـم و التثمين هذه، فالحكم على المؤلف و الكتاب يعتمد أساساً على المؤلف أو المؤلفين الذين أنتجوا هذا العمل .

ب- **المحـرر أو هيـئة الـتحرير** : إن معرفتنا بالأشخاص القائمين على إصدار الأعمال بشـكل سلسلة، ضمن هيئة تحرير، تعطينا فكرة عن قيمة العمل ذاته . وذلك مثل : سلسلة عالم المعرفة التي تصدر في الكويت .

جـ - **خطة العمل** : تعتبر خطة العمل من أهم العناصر الدالة على الأصالـة والابتكار، و هـي التـي تحدد قيمة مصدر ما، و تميزه على نظرائه من المصادر المشابهة . و يجب علينا أن نتساءل و أن نجد الجواب عن تساؤلاتنا : هل هناك خطة واضحة معينة يسير عليها جمـيع المسـاهمين فـي تألـيف هـذا المصدر بشكل منتظم ؟ أو هل يسير الأمر بشكل عشوائي ؟.

د- **طـريق معالجـة المواضـيع** : يجـب معـرفة ما إذا كان جميع المؤلفين يعالجون موضوعاتهم بشكل شامل و دقيق أم يركزون على جانب دون جانب، هل المعالجة عميقة

أو سطحية، هل المعالجة متعصبة تظهر وجهة نظر معينة دون بقية وجهات النظر الأخرى، أو أنها منصفة تحاول أن تعرض جميع وجهات النظر ؟ .

هـ- **جدة المعلومات** : يجب التساؤل هل المعلومات التي يوردها المؤلفون أحدث شيء وأوثقه في الموضوع أو أنها قديمة ؟ و هل المصادر التي استخدمها المؤلفون و استمدوا منها معلوماتهم مصادر أولية أساسية أو مصادر ثانوية قديمة؟ هل يذكر المؤلفون مصادرهم و يزودون مقالاتهم بلائحة مصادر للتوسع أو لا ؟كل هذه العناصر و أمثالها تعطي قيمة للكتاب و تحدد مكانه بالنسبة لبقية المصادر .

حـ- **كيفية استعمال كتب المصادر** : إن الاستعمال المستمر و العمل للمصادر يجعل الدارس لمثل هذه الأمور عارفاً بخصائصها مطلعاً على مميزاتها و طرق استعمالها، و لكن الملحوظات الآتية سوف تكون مساعدة عند الاطلاع على المصدر لأول مرة، و في تكوين رأي عنه، و بالتالي في إصدار حكم لمصدر أو عليه :

1- **فحص صفحة العنوان** : و ذلك من أجل الحصول على معلومات كالتالي:

أ - **مدى و مجال الكتاب** كما يبدو من العنوان .

ب- **اسم المؤلف أو المؤلفين .**

ج- **سجل المؤلف السابق** غالباً يذكر المؤلفون درجاتهم العلمية أو مراكزهم و ألقابهم و أسماء كتبهم السابقة .

د- **دار النشر .**

هـ- **تاريخ النشر** : يستحسن موازنة تاريخ النشر بتاريخ الإيداع القانوني، وتاريخ المقدمة، و على الرغم من أن هذه التواريخ لا تقدم ضمانا أكيداً لتاريخ المعلومات التي يحويها الكتاب إلا أنها تساعد أحياناً في تحديد ذلك و خصوصاً إذا كانت هذه التواريخ أقدم من تاريخ النشر .

2- **يستحسن قراءة المقدمة أو التمهيد**، و ذلك من أجل الحصول على معلومات كالآتي :

أ- معلومات أوفى من أجل تحديد مدى و مجال الكتاب .

ب- معرفة بعض الخصائص المميزة .

ج- حدود الكتاب و بالتالي حدود الموضوع المعالج .

د- لموازنته بالمصادر الأخرى التي تعالج نفس الموضوع .

3 - **يستحسن فحص الكتاب نفسه** : و ذلك من أجل معرفة : ترتيبه، نوع مداخله، الإحـــالات و الإحالات المعترضة، اللوائح المتممة له مع اعتبار عددها و نوعها و صلتها بـــالعمل الأصـــلي، مع اعتبار شمولها و تنوعها و دقتها . مستوى و نوعية المقالات مع اعتبار ما إذا كانت مبسطة أو علمية، محايدة أو متعصبة، و خصوصاً ما إذا كانت مزودة بمصـــادر بيبليوغرافية مستوفية للغرض، أم بشكل ملحق بها، أو بشكل ذكر للمصادر في الـــنص نفســـه أو بشـــكل مصـــادر أو مراجع في أسفل الصفحات ؟ يجب قراءة عدد من المـــواد و موازنتها بمواد أخرى مشابهة في كتب أخرى، و مهما يكن ترتيب المواد فـــي المصدر جيداً و سهل التناول، فإن صدق المعلومات التي يحويها أكثر أهمـــية بما لا يقـــاس، و معـــرفة صـــدقها ودقتـــها النســـبية أو عدم صدقـــها، و عدم دقتها النسبية أساسية من أجل تقويم المصدر و إصدار الحكم له أو عليه .

4- **عـــند فحص كل من المقدمة و المواد** : يستحســـن ملاحظة الدلائل و الإشارات التي تـــدل علـــى الحياد و فقدان التحيز، فمثلاً إذا كان الكتاب يبحث مواضيع جدلية دينية أو سياسية أو هل يطرح الكتاب وجهة نظر واحدة من الموضوع فحسب ؟ أم يعرض وجهات الـــنظر المتعارضة ؟ ثم هل يعرض الكاتب وجهات النظر المختلفة بنفس الروح ؟ و هل يخصـــص لهـــا نفس المجال ؟ و في كتب التراجم هل يتم انتقاء الأسماء و نوع المواد و حجمها يقـــرره بحـــال من الأحوال الرغبة في إيجاد المشتركين فعلاً ؟. و عند دراسة ترتيب المواد في مصدر ما يستحسن مراعاة إمكانية الاختلاف و التنوع في ترتيب المواد في كتب أخرى تتبع نفس الترتيب العام.

5- **إذا ادعـــى الناشر أن الكتاب موضع البحث إصدار جديد** : يستحسن النظر في حجم التغير الذي حدث به، و موازنته بالطبعات القـــديمة لاكتشاف الحقيقة، و معرفة مدى التغيير الذي أصـــاب العمـــل الجديـــد . إن كثـــيراً من الكتب التي يعاد طبعها يدعي ناشروها أنها إصدار جديد معدل ومنقح، و لكن عند فحصها بدقة يتضح أن التغيير الذي أصابها طفيف، و أنها لا تحوي شيئاً هاماً ذا

غـناء بحيث يجوز اعتبارها طبعة معدل ، أما إذا كتب طبعة جديدة منقحة ومزيدة، فهذا يعني أن الباحث أضاف أشياء جديدة، أو حذف أشياء وجدها غير ذات أهمية .

3- أنواع المصادر

1- الوثـــائق : و هـــي الأوراق و السجلات الأصلية المكتوبة، و هي بمعظمها غـــير منشورة، و تكمن قيمتها في أن معلوماتها جديدة، و صحيحة، لأنها تسجل الوقائع وقـــت حدوثها، أو بعده بقليل، و تشمل الوثائق مجموعات واسعة في شتى المجالات، مثل: التقارير الرسمية، و نصوص الاتفاقات والمعاهدات، و أحكام المحاكم، و مضابط الاجتماعات، و محاضر المؤتمرات، والندوات، وسجلات الضرائب، و سجلات المحاكم الشرعية و الأوقاف، و الفـــتاوى، وعقـــود البيع و الشراء، و محاضر جلسات المؤسسات والبلديات، و البرديات للقرون الماضية، و غير ذلك .

والمخطوطـــات هـــي : كتب غير مطبوعة، و المهم منها هو الذي لم يتم تحقيقه ونشره بعد، و قيمتها في المعلومات الجديدة و المركزة التي تضمها، و إذا لم تتوافر نسخة أصلية من المخطوطة، فيمكن الاعتماد على نسخة مصورة على ميكروفيلم .

2- الأوراق الخاصـــة : و هـــي تكـــون ملكاً لشخص معين و قيمتها في أنها تضم معلومـــات تفصيلية معينة أكثر من أي مصادر أخرى، كما أنها تكون صريحة و صادقة لأنهـــا غـــير مخصصة للنشر عادة، و هي تعتمد كثيراً على المشاهد العينية، أو المشاركة الفعلـــية لصاحبها في صنع الأحداث، و تشـــمل هذه الأوراق : المذكرات و اليوميات والرســـائل المتـــبادلة مـــع الآخريـــن، والأوراق الشخصية الأخرى ، كما في الترجمة الشخصـــية عند أحمد أمين في كتابه (حياتي)، وطه حسين في كتابه (الأيام)، والعقاد في كتابه (أنـــا) وتوفـــيق الحكـــيم فـــي كتابه (زهرة العمر)، و بمقدار بَوح الكاتب عن حياته و أحداثها وتجاربهـــا و كل ما عاناه فيها غير مستتر، ولا حُذف شيء من حقائقه، تكون قيمة يومياته و مذكـــراته، و مـــا يصنع لنفسه مـــن ترجمة ذاتية، و هـــو إذا عَمّى فيها الحقائق أو موّهها أصبحت لا جدوى لها، بل أصبحت عديمة القيمة .

3- **الوقفــيات** : و هي وثائق مهمة، لأنها تتضمن معلومات واقعية وافية عن العصر الذي كتبت فيه، تاريخية وعمرانية، واقتصادية واجتماعية، ودينية وإدارية، و هي تزودنا بالكثــير من المصطلحات، و المفاهيم و الأسماء التي كانت سائدة في العصر الذي دُونت فيه .

4- **الـــنقوش** : و هـــي من أهم المصادر خاصة في البحوث التاريخية و الأثرية، وهي وثائق أصلية تضم كتابات محايدة و صحيحة، و فيها تفاصيل وافية كذلك عن المجتمع الذي كُتبت أو نقشت عنه، و تتألف من صور و زخارف، أو نصوص مكتوبة، وهي قد تكون منقوشة على الجدران، أو الأعمدة، أو الأواني المختلفة .

5- **المســكوكات** : و هـــي العملة المعدنية من ذهب أو فضة أو برونز، و أهميتها في صــحة مـــا علــيها من نقوش و كتابات . و دراستها أصبحت علماً خاصاً يدعى (علم النميَّات) . ومعلوماتها تلقي ضوءاً على عصرها من النواحي السياسية و الاقتصادية و غيرها .

6- **المخلفـــات الأثرية**: وهي البقايا التي خلفها الإنسان من قطع فخار، أو أوان معدنية أو غير معدنية، و من ملابس و أثاث، و صور و أختام، و محتويات مقابر، و حطام سفن قرب الشاطئ، و هي تعطي صوراً واضحة عن الماضي الذي تنتمي إليه.

7- **كــتابات الــرّحالة** : وهي التي كتبها أولئك الذين جابوا الأقطار، و جالوا في الأصقاع والديـــار، بعــد أن كانوا شهوداً عياناً لما رأوه، أو لما سمعوه من أفواه الناس، و التفاصيل الموجــودة فـــي هذه الكتب عادة، تكون دقيقة و غزيرة قلما يوجد مثلها في وثائق أخرى، وإن كان يشوبها أحياناً ميل الكاتب و مزاجه.

8- **الــروايات الشــفهية** : الــروايات الشــفهية بأهمــية و قــيمة الروايات المدونة، وذلك أن هذه قبل أن تدون، كانت روايات شفهية، و هي روايات أصلية و يمكن الوثوق بها وغالباً يكون أصحابها شهودا عياناً، شاهدوا الأحداث أو شاركوا فيها .

9- الأغانـــي الشعبية و القصة و الأقاصيص: يدخل في المصادر الأصلية الأغاني الشـــعبية حين نتحدث عن أدب أمـــة من الأمـــم، و مثلها القصة و الأقاصيص الشعبية لأنهـــا جميعاً تصور لنا أطباع الأمة و عاداتها و تقاليدهـــا، و صور تعبيرهـــا عـــن أفراحها و أحزانها وآلامها و أعراسها.

و أما المصادر الثانوية الفرعية فهي كثيرة ، ويمكن عَدُّ كل المصادر المتأخرة عن المصادر الأصلية مصادر ثانوية .

4ـ كيفـــية اســـتخدام المصـــادر و الحصـــول عليها : تشكل المكتبة نوعاً من المختبر للباحـــث، أدواته فيه الفهارس، و مادة الاختبار الكتب والوثائق، ومراجعة المكتبة للاطلاع على الكتـــب اللازمـــة للباحـــث، ليست عملية سهلة ؛ بل تحتاج إلى دقة و انتباه، حتى يصل الباحث إلى مقصده بسرعة .

يـــبدأ الطالـــب بمـــراجعة الكتـــب العامـــة، و دوائـــر المعارف، و كتب المراجع (الببليوغرافيا) المتعلقة ببحثه، و يراجع أيضاً فهارس المكتبات و دور النشر للاطلاع على كل جديد من الكتب، و يلجأ إلى ذوي الخبرة و الاختصاص ليتزود منهم بمعلومات جديدة عن مصـــادر بحـــثه، و تضم كل مكتبة عامة ثلاثة أنواع من الفهارس عادة: الأول : فهرس المؤلفيـــن، و الثاني : فهرس العناوين، و الثالث: فهرس الموضوعات، و لذلك يكون لكل كتاب ثلاث بطاقات :

آ- **البطاقة الأولى** :باسم المؤلف، و هي مرتبة بحسب التسلسل الهجائي، وفيما يدون اســـم المؤلـــف في أعلى البطاقة، يوضع اسم العائلة، ثم الاسم الفردي، فعنوان الكتاب، رقم الطبعة، مكان و تاريخ نشره، عدد صفحاته، و قياسه، و رقمه في سجلات المكتبة .

ب- الـــبطاقة الثانية : بعنوان الكتاب،و تضم المعلومات السابقة، و لكنها تبدأ أولاً بعنوان الكتاب، مرتباً هجائياً .

جـــ- الـــبطاقة الثالثة : للموضوع، بحسب موضوع الكتاب، و تضم المعلومات السابقة، مبدوءة بموضوع الكتاب،و ترتب هجائياً .

تحذف (الـــ) التعريف من الأسماء فلا تحسب في الاسم كما هي .

5- تدويـــن المصـــادر و المراجع ببطاقة التعريف و بقائمة المصادر : تختلف أشكال المصادر و مستوياتها، فمنها المطبوع، والمخطوط والمنسوخ على آلات كاتبة، وهذه أقســام و أنواع و فيها المشاهد و المسموع، ولكل واحدة من هذه و تلك تنظيمه الخاص بـــه، ومن ثم تختلف طريقة تسجيل المعلومات المطلوبة للتعريف بكل واحد منها، و يمكن حصر هذه المصادر بشكل عام في الأنواع الآتية :

1- المصادر المطبوعة :

1 - **الكتـــب** : يمكن تدوين المعلومات عن الكتاب و مؤلفه أو مؤلفيه ودار النشر كما يلي:

أ- اســم المؤلــف : للمؤلف اسم، و شهرة، فتدون الشهرة لقباً، أو كنية أولاً، يعقبها فاصـــلة، ثم الاسم بعده نقطتان " : " و لما كان تدوين الأسماء في كتب التراجم والطبقات فـــي اللغـــة العربية يبدأ بالاسم، ثم اللقب أخيراً، فلا مانع من استعمال أي من الطريقتين، بشـــرط الالتزام و الاستمرار لواحدة منهما، و الأفضل الإشارة إلى ذلك في المقدمة، لكي يكـــون القـــارئ علـــى بصيرة، وإذا كان للكتاب أكثر من مؤلف فتذكر كل الأسماء بحسب الترتيب، وإن كانوا أكثر من مؤلفين، موصولاً بينهم بحرف (و) .

ب- عنوان الكتاب : يدون عنوان الكتاب كاملاً بعده نقطة، و العنوان الذي يسجل هنا هو العـــنوان الأساسي للكتاب، المدون على الصفحة الأولى، وأحياناً يكون العنوان طويلاً فيقتصر مـــنه على المهم، أو العنوان الذي اشتهر به الكتاب من غير حاجة إلى ذكره كاملاً، ما دام اسم المؤلف مدوناً إلى جانبه، مثال : المقدمة، لابن خلدون، و يفضل أن يكتب **بالحرف المحبر**.

جـــ- اســـم المحقـــق، أو المعلـــق، أو المـــترجم كاملاً إن وجد مهما بلغ عددهم، بعده نقطتان " : " .

د- رقم الطبعة بعده نقطة، و إن لم يكن معروفاً يكتب : د.ط. أي بدون طبعة .

هـــــ- بـــيانات النشـــر : تحتوي بيانات النشر على اسم البلدة، دار النشر، والناشر، أو المطـــبعة، و تـــاريخ النشـــر . يدون اسم البلد، ثم يعقبه نقطتان رأسيتان : ثم يعقبها اسم دار النشـــر، أو اســـم المطـــبعة إذا كان مدوناً على الغلاف في بداية الكتاب أو نهايته بعد نقطتان :، ثم يليه التاريخ هجرياً، أو ميلادياً، و يوضع في نهايتها نقطة و يفضل أن تكون بيانات النشر ضمن قوس( )، و إذا كان للطبع تاريخان فيدون الحديث منهما .

و- **أجـزاء الكتاب** : تدون أجزاء الكتاب بعد العنوان مباشرة إذا احتوى الكتاب على أكثر من جزء، أو بعد معلومات النشر، و هو الأفضل .

ز- **الصفحات المستخدمة من المصدر** : تأتي بعد قوس معلومات النشر، أو بعد عدد الأجزاء إذا وجدت، و تكون إحدى الحالات التالية: صفحة واحدة، ص:5، ص، ص : 5،6، صـفحتان متتاليـتان، مجموعـة صـفحات ص- ص:5-10، أما إذا كانت الصفحات من المقدمة المرقمة أبجديا فيذكر كما يلي : ص:أ، أو ص- ص : أ- و .

و يمكننا تطبيق ما سبق كما يأتي :

أ- **القرآن الكريم** : يكتفى بذكر السورة، و رقم الآية . مثال : سورة البقرة، الآية :115. أو [البقرة : 115] .

ب- **الكتـب المقدسـة** : بالنسـبة للكتـب السماوية الأخرى، ونظراً لتعدد تراجمها ونسبتها، فإنه يدون عنها :

1- الترجمة المعينة منسوبة إلى صاحبها .

2- الآية والسِّفر، مثال التكوين : آية : 10 .

3- عدد الطبعة

و مـا هـو غني عن التذكير أن القرآن الكريم يجب أن يتقدم على سائر الكتب في سائر المصـادر و بصـرف النظر عن الترتيب الهجائي أو الموضوعي، لأن له الأولوية على سائر المصادر، أما إذا كانت الدراسة دينية فلا حاجة لذكره في الفهارس .

المبحث الثاني

أولاً : أمثلة تطبيقية لتدوين المصادر والمراجع بجميع أشكالها في اللغة العربية :

1- نموذج لتدوين مصدر من إعداد مؤلف واحد :

- ❖ الحكـيم، د. سعاد : **المعجم الصوفي، الحكمة في حدود الكلمة** ، ط1، (بيروت، مؤسسة دندرة للطباعة والنشر : 1981).
- ❖ العسـكري، د. عـبود عـبد الله : **أصـول المعارضـة السياسـية فـي الإسـلام**، ط1، (دمشق، دار النمير :1997).
- ❖ حمادة، محمد ماهر : **المصادر العربية و المعربة** ، ط3 ، (بيروت، مؤسسة الرسالة :1982).
- ❖ ياسـوف، د. أحمـد زكـريا : **جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير** ،ط1، (دمشق، دار المكتبي: 1994) .
- ❖ العـاكوب، د. عيسى علي : **التفكير النقدي عند العرب** ، ط3، (دمشق، دار الفكر، بيروت، دار الفكر المعاصر : 2002) ، ص : ...

❖ مرشـو، د. غـريفوار : **إيديولوجـيا الحداثـة بين المثاقفة والانفصام الحضاري** ، ط1، (دمشق، دار الأهالي : 2000) .

❖ العسكري، د. عبود عبد الله : **كيف تقرأ** ، **ط4** ، (حلب، دار الملتقى : 2004) .

❖ طحـان، د.محمـد جمـال :**الاستبداد وبدائله في فكر الكواكبي** ، ط1 ، (دمشق، اتحاد الكتاب العرب : 1992) .

2- إذا تـم تأليف المصدر من أكثر من واحد تذكر أسماؤهم كافة بالترتيب : كما يتضح من النماذج الآتية :

❖ غرايـبه، فـوزي ، و نعيم دهمش ، و ربحي الحسن، و خالد أمين عبد الله، و هاني أبو جبارة : **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، ط2 ، (مكة المكرمة، دار الثقة: 1982).

❖ غرايـبه، فوزي ، و آخرون: (أ و ورفاقه) : **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، ط2، (مكة المكرمة، دار الثقة: 1982) .

3- إذا لم يعرف اسم المؤلف : فإنه يبدأ بعنوان الكتاب كما في المثال الآتي :

❖ **رسـائل إخـوان الصـفا و خـلان الوفـاء** ، د.ط ، (بـيروت، دار صـادر للطباعـة و النشر، و دار بيروت :1957) ، 4ج .

4- أما في حال وجود تحقيق أو تعليق أو ترجمة للمصدر : فإنه يوثق كما يأتي :

❖ الدامغانـي، الحسـين بن محمد: **إصلاح الوجوه و النظائر في القرآن الكريم**، تحقيق و ترتيب : عبد العزيز سيد الأهل ، ط1، (بيروت ، دار العلم للملايين : 1970).

5- إذا تعـاون على التحقيق شخصان أو أكثر : يدون اسمهما بحسب الترتيب بالكتاب، كما يأتي :

❖ الجوينـي، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله المشهور بإمام الحرمين : **الشامل في أصول الدين**، تحقيق و تقديـم : علي سامي النشار، و فيصل بدير عون، وسهير محمد مختار ، د. ط ، (الإسكندرية، منشأة المعارف ، جلال حزي وشركاه:1969) .

6- مصدر من إعداد هيئة علمية :

أ- يدون اسم الهيئة العلمية بدلاً من اسم المؤلف .

ب- يتبع بعد ذلك من الخطوات كل ما يتبع في تدوين المصادر كما سبق .

❖ المجلـس الأعلـى لرعاية الفنون و الآداب و العلوم الاجتماعية ، بمصر : **أبو حامد الغزالي في الذكرى المئوية التاسعة لميلاده** ، د.ط ، (القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الآداب و العلوم الاجتماعية :1962).

7- مصدر من جمع بعض المحققين :

❖ تألـيف جماعة من كبار العلماء و الأطباء في جامعات أوروبا و أمريكا : **طبيبك في بيتك** ، د. ط ، (بيروت،دار مكتبة الحياة : 1966) .

8- **الكتب المترجمة** : يشار إلى اسم المترجم بعد عنوان الكتاب كما يأتي :

❖ ميروفيــتش، إيفــادي فيــتراي : **جــلال الدين الرومي و التصوف**، ترجمة : د. عيسى العاكوب ، ط1 ، (طهران ،وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي مؤسسة الطباعة و النشر : 2000) .

❖ جولد تسيهر، إجناس : **العقيدة و الشريعة في الإسلام**، تاريخ ظهور التطور العقدي و التشريعي في الدين الإســلامي ، ترجمة و تعليق : محمد يوسف موسى، و حسين عبد القادر، و عبد العزيز عبد الحق ، ط2 ، (مصر، دار الكتب الحديثة، بغداد، مكتبة المثنى:د.ت).

9- **المسلســلات الثقافــية** : مــثال سلســلة عالم المعرفة التي تصدرها وزارة الأعلام الكويتية، و هي كما يأتي :

❖ كــون، توماس : **بنية الثورات العلمية**، ترجمة:شوقي جلال.عالم المعرفة،168،(الكويت، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، جمادى الآخر 1413هـ/ديسمبر/ كانون أول 1992م) .

❖ مرشــو، د. غــريغوار : **مقدمات الاستتباع (الشرق موجود بذاته لا بغيره)**،سلسلة إسلامية المعرفة ، (18) ، (الولايات المتحدة الامريكية، فيرجينا، هيرندن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي : 1996) .

10- **القصص و المسرحيات** :

- سراج، حسين : **غرام ولادة**، د.ط ، (مصر ، دار المعارف:د.ت).

11- **القصائد المختارة، و المجموعة في كتاب** :

❖ الــبارودي، محمــود ســامي : **مخــتارات الــبارودي** ، د.ط ، (بــيروت، دار العلم للجميع، بغداد، دار البيان:د.ت)، 4 أجزاء .

12- **المعاجم اللغوية** :

❖ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ) : **لسان العرب**، د.ط ، (القاهرة، بولاق :1299هـ)، 20ج.

❖ ابن منظور،محمد بن مكرم (ت 711هـ) : **لسان العرب** ،د.ط ، (بيروت،دار صادر :1968)،15ج .

❖ ابن فارس، أبو الحسين أحمد(ت395هـ) : **مقاييس اللغة** ، تحقيق : عبد السلام هارون ، د.ط،(القاهرة، دار إحياء الكتب العربية : 1366هـ).

13- **الموسوعات ودوائر المعارف** :

❖ وجدي، محمد فريد :**دائرة معارف القرن العشرين** ،ط3 ،(دار المعرفة،بيروت:1971)،10 مجلدات.

❖ **الموسوعة العربية الميسرة** ،د.ط، (دار نهضة لبنان، بيروت: 1980)،2 مج.

❖ الموسوعة البريطانية :. Encyclopedia Britannica. Chicago, Encyclopedia Britannica. 1970

أما في توثيق مقال لكاتب ذكر اسمه في نهاية المقال ضمن مادة معينة في الموسوعة فيمكننا توثيقه كما يأتي :

آ- عنوان الموسوعة .

ب- عدد الطبعة، أو د.ت.

جـــــ- عــنوان المقالة بين قوسين (.....) . نضع نقطة إذا لم يذكر اسم الكاتب، وإلا فتدون فاصلة، .

د- اسم كاتب المقال إذا كان مذكوراً أو جرى التنويه عنه بالهامش الأسفل .

هـــ - بيانات النشر، كما سبق في المصادر .

و - عدد الأجزاء و المجلدات .

14- الدوريـــات : وهـــي مـــا يطـــبـــع على فتـــرات زمنية محـــددة، فمنها اليوميـــة، والأســـبوعية و الشـــهرية، و التي تصدر كل عام،أو نصفه، أو ربعه، و تحتوي مقالات وبحوثاً بـــأقلام مختلفة، و غالباً ما تكون الأعداد مرقمة بحسب ترتيب الصدور، و تدون عنها المعلومات الآتية :

أ- اسم الكاتب بعده نقطتان.

ب- عنوان المقالة والبحث بين قوسين صغيرين بعده فاصلة.

ج- عنوان المجلة، بعده فاصلة.

د- اسم البلد الصادرة عنها بعده نقطتان.

ه- رقم العدد.

و- تاريخ الإصدار بين قوسين بعدهما فاصلة.

ز- رقم الصفحة .

❖ محمـــد عـــبد اللطيف صالح الفرفور:(**الهم العربي و الإسلامي**)، جريدة تشرين، سورية:7892،(الاثنين 2000/10/10)، ص:12.

❖ محمـــد عـــبد السلام الحياني : (**الصوفية بين ترك الجهاد و وهم المجاهدة**)، مجلة المعرفة السورية، العدد : 328، كانون الثاني : 1991) .

❖ د.جورج كتورة : (**التصوف و السلطة**)، مجلة الاجتهاد، لبنان: العدد 12، صيف1991.

15- القوانين الحكومية الصادرة عن المجالس التشريعية : يشار إليها بالمعلومات الآتية:

1- البلد الصادر عنها القانون .

2- المجلس أو المصدر التشريعي مجلس الوزراء أو البرلمان.

3- رقم القانون .

4- رقم المادة ، تاريخ صدوره .

❖ الجمهوريـــة اللبنانـــية، مجلـــس الوزراء : النظام العام لشهادة الدكتوراه في الجامعة اللبنانية، مرسوم رقم 900، 4 آب سنة 1983، 5 صفحات .

16- القضـــايا الحقوقـية : مـــن المستحسن لطلاب البحث في الفقه الإسلامي الاستشهاد بقضـــايا المحاكم الشرعية، و عرض نماذج منها أثناء البحث و المناقشة حتى تظهر الملاءمة بيـــن الجانبيـــن النظري و التطبيقي، و ليكون القارئ على علم بتوقيع الأحكام، كما هو الحال في الدراسات القانونية، و يتم تسجيل المعلومات و ترتيبها كما يأتي :

1- عـــنوان القضـــية، و يكون بتدوين اسم المدعي و المدعى عليه، أو بما اشتهرت به القضية، و بعده نقطة .

2- اسم المحكمة بعده فاصلة .

3- اسم البلد بعده نقطتان : .

4- رقم القضية بعده فاصلة، فرقم المجلد، فالتاريخ بين قوســـين بعده نقطه و مثاله :

❖ قضية أحمد ضد محمود بن أحمد : المحكمة الشرعية الكبرى . مكة : رقم309، المجلد الثاني : 1371هـــ .

17- المصادر المنسوخة على الآلة :

1- المخطوطات :يدون عنها المعلومات الآتية:

أ-اســـم المؤلف و يتبع في تدوينه الطريقة السابقة، متبوعاً بتاريخ الوفاة بين قوسين كبيرين .

ب-عنوان المخطوطة بين قوسين صغيرين .

ج-موضوع المخطوطة، علمياً أو شخصياً كالخطابات أو المذكرات .

د- تاريخ النسخ .

ه- اسم البلد الذي توجد به المخطوطة بعده نقطتان رأسيتان .

و- مكـــان وجودهـــا، و رقمها حيث توجد، و إلا فتكتب كلمة (خاص) إذا لم تكن ملكاً لمكتبة عامة أو متحف، و لا مانع من ذكر صاحبها .

ز- اسم المجموعة التي تنتسب إليها المخطوطة، و رقمها، إن أمكن .

ح- وصـــفها إن كانـــت أصلية أو مصورة، فإذا كانت مصورة فلا بد من ذكر مكان التصوير و الرقم و يتبع في تدوينها النموذج الآتي :

❖ الدبوســـي، أبو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى (430هـــ) : (**الأسرار في الأصول و الفروع**). أصول فقه . نسخ عادي 619هـــ . استنبول : مكتبة أحمد الثالث 2/29. نسخة أصلية .

❖ المالكي، محمد علي بن حسين :(**إغاثة الطلب شرح بلوغ الأدب**) . منطق. نسخ عادي 1330هـــ . مكة : خاص . نسخة أصلية .

❖ الشـافعي، إسـماعيل العجلانـي : (**كـتاب تـاج الملوك**) .المكتبة الظاهرية، دمشق، رقم732، نسخة مخطوطة، 74 ورقة .

2- **الرسائل الجامعية المنسوخة على الآلة** : و يتم تدوين المعلومات التالية :

أ- اسم الطالب : كما سبق.

ب- عنوان الرسالة بين قوسين صغيرين .

ج- الدرجة العلمية الممنوحة عليها .

د- اسـم القسـم فالكلية فالجامعة التي منحت الدرجة العلمية، نضع فاصلة بينما سبق، و تنتهي بنقطة .

❖ العسـكري، عبود عبد الله :(**التصوف بين النظرية و الممارسة، قراءة فكرية لحال الطرق الصوفية في سـورية، دراسـة ميدانية**)،أطروحة دكتوراه دولة ، قسم الفلسفة، الفرع الأول، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، بيروت: 2002 م .

و هناك طريقة أخرى في التوثيق للرسائل الجامعية :

❖ يعقـوب، أميل : **آراء أنيس فريحة و تبسيط اللغة العربية و أساليب تدريسها** (دراسة مقارنة و تقويم). اطـروحة أعـدّت لنيل شـهادة الدكتوراه (الحلقة الثالثة) في اللغة العربية و آدابها، لم تنشر، جامعة القديس يوسف في بيروت، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 1980م، (مقدمة أ ع) + 324ص.

❖ حديد، محمود : إشكالية مأسسة المشاركة السياسية في بلدان المشرق العربي ، اطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي، لما تنشر بعد، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع : 2003 .

18- **الأشـرطة المصـورة** : حين الإشارة إلى شريط مصور (فيلم) عن مخطوط تدون جمـيع المعلومات التي تسجل عن الكتاب، أو المخطوطة، و بنفس الترتيب مضافاً إليها كلمة (شريط مصور).

❖ ابن الساعاتي، مظفر الدين (ت696هـ) : (**البديع في أصول الفقه**). أصول الفقه. نسخ عادي 772هـ. أمريكا برنستون .

❖ مكتـبة جامعة برنستون، **مجموعة مخطوطات يهودا** رقم 1770(893). شريط مصور . بمركز البحث العلمي و التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، رقم 92.

و هناك كتب مصورة عن النسخة الأصلية فتوثق كما يأتي :

❖ مخلـوف، محمـد بـن محمـد : **شـجرة النور الزكية في طبقات المالكيـة** .(مصدر المطبعة السلفية ومكتبتها : 1394هـ)، تصوير : بيروت، دار الكتاب العربي اللبناني :د.ت.

19- **المصادر السمعية البصرية** : يتم تدوين المعلومات عنها كما يأتي :

1- **الأحاديث الإذاعية تشمل على** :

أ- اسم المتحدث، لقبه ثم اسمه .

ب- عنوان الحديث بين قوسين صغيرين .

ج- اسم الإذاعة .

د- اسم البلد ثم التاريخ .

2- الأحاديث و المقابلات التلفزيونية تشمل على :

أ- الشخص أو الجهة المعد للبرنامج .

ب- عنوان البرنامج .

ج- عنوان الحلقة بين قوسين .

د- اسم المحطة ثم رقم القنال بين قوسين، ثم اسم البلد، فتاريخ البث .

❖ البوطي، د.محمد سعيد رمضان : **(دراسات قرآنية)** . (سوريا، القناة الأولى)، سوريا،2001/1/3.

3- الأفلام السينمائية و الفيديو :

يحتوي التدوين عنها على المواد الآتية : اسم المؤلف كالمتبع، عنوان الفيلم، اسم المخرج، مكان الإنتاج، ثم الشركة المنتجة بعده فاصلة، ثم التاريخ.

20- الشرائح الممغنطة : (الحاسوب) : و يتم تدوين المعلومات عنها بالكيفية الآتية :

1- كاتب المادة أو الموضوع إذا كان معروفاً .

2- عنوان الموضوع، و يتبع بكلمة تتم عن وصف الأداء العلمي (software)، أو (computer service) .

3- اسم الموزع، و تاريخ التوزيع .

يضاف في نهاية المعلومات السابقة أي معلومة مهمة مثل :

1- نوع الحاسب الآلي المصمم له البرنامج مثل : (Apple , Atari , Or vice).

2- رقم البايت (Kilobyte)، أو وحدات الذاكرة مثل (8KB) .

3- نوعية التسجيل المستخدمة في تخزين المعلومات مثل الأشرطة الصغيرة، أو الكبيرة، أو الاسطوانات (cartridge , cassette or disk).

4- يفصل بين كل وحدة من هذه المعلومات بنقطة، أو بالفاصلة (،) في داخل الوحدات، أو تدون نقطة في النهاية .

وفيما يلي نموذجان لتوثيق المعلومات من الحاسب الآلي :

أ- نموذج التوثيق من Computer Soft Ware :

Starks ,Sparky. Diskey. **Computer Soft Ware Adventure,1982**. Atari 400/800,32 KB ,dis.

ب- التوثيق من الحاسب الآلي Computer Service :

يــتم بــنفس الطريقة التي توثق بها المطبوعات إلا أنه يضاف في النهاية الرقم التسلسلي الخاص كما في النموذج التالي :

" Turner , Barbra Bus " **Americn Men and Women of Sciece . 15 the ed** . Bowker , 1983.Dialog File 236, item 0107406

ثانــياً : أمــثلة تطبيقية لتدوين المصادر والمراجع في اللغة الإنكليزية : هناك الآن عدداً من الملاحظات الخاصة لتوثيق المصادر والمراجع في اللغة الإنكليزية :

1- نمــوذج الطريقة الأمريكية في التوثيق : اسم المؤلف . أو الحروف الأولى من اســمه (في الحاشية) . أما في قائمة المراجع فتذكر الكنية قبل الاسم – الكنية أو اللقب – الحرف الأول من الاسم أو الاسم كاملاً – عنوان الكتاب بالخط المائل – اسم الناشر، اسم المــترجم، اسم المصنف (إذا وجد أحدهم) – اسم السلسلة التي يقع بها الكتاب (إن وجدت) ورقمــه فيها – رقم الطبعة، إذا كان الكتاب طبع غير مرة – عدد الأجزاء، إن كان أكثر من جزء – مكان الإصدار – سنة الإصدار (وتوضع بين قوسين) – رقم المجلد (إن وجد) ويكتــب الــرقم بالأحــرف اللاتينــية الصغيرة، وتتبعه سنة إصداره بين قوسين – أرقام الصفحات التي تم الاستشهاد منها– نقطة في الختام.

ملحوظة : توضع فواصل بين الجميع، وفي الختام نقطة .

ملحوظــة : تذكــر أسماء المؤلفين، المصنفين.. كاملة كما جاءت مطبوعة في الصفحة الأولــى بعد الغلاف التي فيها العنوان. ولا يرحب بالاختصار كأن تقول : (C.Brown) فقــد يرغــب الباحــث بالــرجوع إلــى المكتبة، وذكرك اسمه كاملاً يخفف عليه العبء والاطمئــنان، فــالأفضــل أن تذكره كاملاً (Carlton Brown)، وقولك : (T.S.Eliot) أفضل منه قولك : (Thomas Stearns Eliot) .

ملحوظــة: إذا وجــدت حــروف مع الاسم يوضع بعد كل واحد نقطة . وعند آخر حرف وبعده اسم علم نقطة وفاصلة، مثل :

Donnos, E .S., Elizabethan Minor Epics (London, 1963).

ملحوظة : يمكن حذف القوسين بوضع فاصلة قبل كلمة لندن.

2- إذا أخـــذت من أحد فصول الكتاب : وكان يشمل عدة فصول، كل فصل ألفه شخص، وللكتاب إعداد لشخص آخر، تتبع ما يلي:

أ- اسم مؤلف الفصل الذي أخذت منه .

ب- عنوان الفصل الذي أخذت منه، ويوضع بين فاصلتين علويتين، ويكتب بخط مائل.

ج- كلمة in، مطبعية، قبلها فاصلة لا بعدها .

د- اسم المعد .

هـ- نقطة .

3- ضع خطاً تحت أسماء الكتب : أو اطبعها في المطبعة بخط مائل .

4- إن كـــان هناك عنوان فرعي للعنوان الرئيسي : فضع تحته خطاً ثم ضع (Colon) بينهما . وضع خطاً تحت العنوان الرئيسي أيضاً .

5- لا تضـــع خطاً تحت كلمة in : إذا كان النص المستشهد به هو أحد فصول الكتاب أو أجزائه .

6- بعـد الكلمات المختصرة : (trans. , - ed., - (comp.,) تضع نقطة تعقبها فاصلة كما هو مبين .

7- ضـــع اســم المحـــرر (comp.,) (أو المترجم) قبل اسم المؤلف الأصلي : إذا كان دورهما أبرز من دور المؤلف . وبعد اسم المؤلف تضع فاصلة، ثم اسم الكتاب.

8- إذا لـــم يكـــن الكـــتاب المعتمد الطبعة الأولى : فاذكر رقم الطبعة، مستخدماً الأرقام، وبعدها [4th ed.] مثلاً.

9- إذا كـــان الكتاب من السلاسل : فلا تضع خطاً تحت اسم السلسة أو الموسوعة. ومن الضـــروري تسـجيل النقاط التالية : تحديد الجزء - نقطة - ذكر الرقم - فاصلة - رمز الرقم - نقطة - الرقم - فاصلة مثل: (vol. 7, No. 7,)

10- إذا كان الكتاب مؤلفاً من عدة أجزاء : تذكر الرقم قبل : 3 Vols .

11- إذا لـــم يذكـــر في الكتاب مكان الإصدار : فاذكر الرمز (n. p,) كما قد يستعمل هذا المختصر إذا كان الناشر غير مذكور .

12- إذا لم تحتج إلى ذكر رقم الصفحة : لكثرة استخدامه قلت : Passim أي هنا وهناك (والكلمة لاتينية) .

مراجعة وتنسيق

العقل الكوني